

## المحاضرة الخامسة

### في سيرة محمدية من ناحية الجامعة

( قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ) .

سادتي : إن جميع الأديان والنحل حثت الناس على اتباع أصحاب هذه الأديان ، وأن يقتفوا آثارهم . ويعملوا ( بأقوال ) أنبيائهم ، لينالوا بذلك رضا الله ومحبته .

أما الاسلام فقد اختار طريقا آخر خيرا من ذلك ، وهو أنه قدم للناس ( أعمال ) نبيه ، وعرض عليهم التأسي به في سيرته كاملة ليس فيها حرم . وجعل اتباعهم لتلك السيرة وتأسيهم بصاحبها وسيلة لهم في الحصول على رضا الله ومحبته . لأجل ذلك ترى في الاسلام مرجعين : كتاب الله ، وسنة نبيه . فأحكامه تعالى قد جاءتنا في كتابه وهو القرآن الحكيم ، وفي سنة نبيه ﷺ . والسنة في اللغة : الطريقة . والمراد بها في اصطلاح الشريعة الاسلامية الطريقة التي اختارها الرسول وسلكتها عاملا بأحكام الله . فمعنى السنة إذن الأسوة النبوية وسيرة الرسول الطاهرة التي أثرت عنه وبلغتنا كاملة في كتب الحديث الصحيحة ، والمسلم لا ينجح في دينه ولا يكمل في اسلامه إلا باتباع السنة النبوية وحدها .

وليس من الممكن ان يكون جميع الداخلين في دين من الأديان من طائفة بشرية واحدة ، أو ان يكونوا من شعب انساني واحد ، لأن الدنيا قد قام بنائها على التنوع في الاعمال والاختلاف في الافعال ، ولولا أن الناس مختلفون في مهنهم ومكاسبهم وأشغالهم ومعايشهم ، وهم